رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)264(" لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا"كتاب الرقاق)5846-9846(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه ومعنى الرقاق الاحاديث التي تكون سببا في ترقيق القلوب وتليين القلوب فترقيق القلوب مطلب وترقيق القلوب يتبعه البكاء من خشية الله وهو مطلب ايضا - 00:00:46

فبه يدخل الشخص في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فحرص الشخص على ترقيق قلبه امر مطلوب وهذا يتأتى بامور ذكر اكثرها في كتاب الله عز وجل - 00:01:17

وكثير منها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما اسلفت فاكثرها في الكتاب العزيز لمن تدبره وتأمله ولقد قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:01:39

فحرص الشخص على ترقيق قلبه رقته واخباته مطلب وقد استحث الله سبحانه وتعالى العباد عليه خاصة اهل الايمان اذ قال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:02:09

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فالقلب القاسي عياذا بالله صاحبه بعيد عن الله سبحانه على الشخص ان يبحس عن مرققات القلوب من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

هذا وقد ورد البخاري طائفة من الاحاديث التي تحمل رقة في القلب لمن تدبرها وتأملها وعمل بمقتضاها. وها هو باب يورده البخاري في كتاب الرقاق باب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا هذا مصير الى ان كثرة الضحك تنافي رقة القلب وان البكاء الكثير يوافق رقة القلب قال عليه الصلاة والسلام او قول البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ايراده لهذا التبويب في كتاب الرقاق مصير منه الى ان الضحك الكثير يقسي القلب وعلى المؤمن ان يقلل من ضحكه وكذلك البكاء الكثير والتباكي يرقق القلب - 00:03:57

فعلى المؤمن ان يبحس عن مظانه ولو تباكى فقد تقدم على مسامعكم ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وهما يبكيان فقال لهما ما يبكيكما يا رسول الله - 00:04:27

ان كان ثم شيء يبكي بكيت والا تباكيت لبكائكما فالتباكي ايضا مطلب مرغب فيه وعلى المرء ان يبحس عن الاسباب التي تحمله على هذا البكاء وعليه ان يلزم قلة الضحك قدر الاستطاعة - 00:04:47

قال حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير منسوب الى جده وقد تقدم ان النسبة الى الجد تجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:05:17

بل لقول الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقول يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وابراهيم جده الابعد ما قال حدثنا يحيى بن مكير فهو منسوب الى جده وهو يحيى بن عبدالله بن بكير - 00:05:37

كما ان الامام احمد رحمه الله احمد ابن حنبل هو احمد ابن محمد ابن حنبل حنبل الجد حدثنا الليث وسبق البيان عن انه عالم مصر

ومفتيها في زمانه والامام الشافعي رحمه الله تعالى من تلاميذ الليث ابن من تلاميذ الامام مالك - 00:06:03
ومع زلك قال مقولة صدق في شأن الليث ابن سعد فقال الليثوا افقه من مالك الليث افقه من مالك ويقول العلماء نعم كما قال الشافعي رحمه الله الا ان مالكا كان له اصحاب يقومون بعمله - 00:06:30
وينشرون رأيه ومذهب والليثوا لم يكن كذلك وليسوا اه ليسوا ابن سعد رضي رحمه الله كان يدخل له في العام مبلغ ضخم ثمانين ثمانون الفا ولم يوجب الله عليه زكاة في ماله - 00:06:54
قال العلماء لانه كان لا يحول على ما له الحول لتصدقه ولمنزلته السامية وشى به الواشون عند امير مصر في ذاك الزمان فقال قائلهم في وشايته لعبدالله عبدالله عندي يرسل رسالة الى امير المؤمنين يصفه بانه عبد الله - 00:07:18
لعبدالله عبدالله عندي نصائح حكتها في السر وحدي امير المؤمنين تلافى مصر فان اميرها ليس ابن سعد. يعني الامارة ستسحب منك الى الليث ابن سعد فما زادته هذه الرسالة الا رفعة والوشاية ما زادته الا رفعة - 00:07:51
الله هو الذي يكرم وهو الذي يعز وهو الذي يذل قال عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:17
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وهذا العلم الذي يعلمه الرسول ما هو حتى نضحك قليلا اذا اردنا الضحك ونبكي كثيرا علم بما هو ات من اشراط الساعة الصغرى والكبرى - 00:08:36
وعلم ايضا بالساعة واهوالها والقيامة وما فيها والنار وما فيها فهذا يورث الشخص قلة في البكاء قلة في الضحك وكسرة في البكاء فقد اطلع الله نبيه على النار فرآها يحطم بعضها بعضا. كما في صلاة الكسوف. ورأى فيها عمرو بن الوحي الذي سيب السوائل - 00:09:00
ورأى فيها صاحبة الهرة والهرة تخدشها تلك التي حبستها لا هي اطعمتها ولا هي سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت ورأى النبي في النبي فيها سارق الحجيج - 00:09:35
الذي كان يسرق الحجيج بمحجنه عصى معوجة لا يد يمر على متاع الحجيج فيسحبه وهم في غفلة فاذا تفطنوا له قال قد تعلق بمحجنه الحاصل اننا اذا تدبرنا ايات الكتاب المنزلة على رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:57
اورثنا هذا التدبر رقة في القلب بعد قلة الضحك وكثرة البكاء قال حدثنا سفيان بن حرب حدثنا شعبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى ابن انس عن انس رضي الله عنه قال - 00:10:26
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كسيرا اذا الحديث اصبح الان عند البخاري عزيزا اعني انه اتى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من طريقين - 00:10:57
طريق ابي هريرة وطريق انس ابن مالك رضي الله عنهما عن ابي هريرة وانس قال باب حجبت النار بالشهوات حجبت النار وفي رواية حفت النار بالشهوات والاكثرون في ترجمة البخاري على حجبت النار بالشهوات - 00:11:18
وان كان متن الحديث فيه فيه حديث بلفظ حجبت وحديث بلفظ حفت هذا تحذير من قسوة القلب التي تردي في النار والعياذ بالله. وتحذير من اسباب قسوة القلب قال حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس - 00:11:47
وهو ابن اخت الامام ما لك رحمه الله وهم من الرواة المتكلم فيهم فان قيل لماذا اخرج البخاري له وقد تكلم فيه فجواب ذلك ان البخاري رحمه الله انتقى من احاديثه الاحاديث التي صحت له - 00:12:15
نعم له احاديث كثيرة فانتقل البخاري الصحيح منها قال حدثني مالك من مالك يا رضا ترجم لمالك مالك ابن انس ماذا عنهم امام دار الهجرة وما دار الهجرة؟ مدينة رسول الله وما اسماؤها - 00:12:41
طيبة المدينة وطيبة ويثرب وطاب ايضا طيب هذا فقط من اي طبقة وهو من التابعين من الصحابة من اتباع التابعين من اي طبقة من اتباع التابعين وصاحب المذهب المشهور عن ابي الزناد وهو عبدالله ابن عبد عفوا عبد الله بن زكوان عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن - 00:13:10

هرمز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره كذا رواه البخاري مختصرا بهذا الاختصار وقد روي مطولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه اخر - 00:13:48

فيه ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الجنة قال لجبريل يا جبريل ازهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها ورجع وقال والله يا ربي لا يسمع بها احد الا عمل لها وسعى لها - 00:14:13

فحفاها الله بالمكاره وقال اذهب فانزر اليها يا جبريل فذهب وقال والله يا رب لقد خشيت الا يدخلها احد ولما خلق الله النار قال لجبريل ازهب فانزر اليها فذهب فنظر ورجع قائلا والله يا ربي - 00:14:31

لا يسمع بها احد الا فر منها فلما حفاها بالشهوات قال اذهب فانظر اليها فذهب ورجع قائلا والله يا ربي لقد خشيت الا يرقى احد الا دخلها فالجنة محفوفة بالمكاره - 00:14:53

منها على سبيل المثال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله منها على سبيل المثال ايضا الوضوء على المكاره في هذه الايام الباردة تتوضأ وتقوم من الفراش والنفس حبب اليها النوم - 00:15:15

فتقوم من الليل تصلي ويتجافى جنبك عن المضجع منها الحج وما فيه من بذل وتعرض ايضا للمخاطر. وهكذا سائر الطاعات الصدقة والنفس شحيحة لكنك تغالبها وتتصدق العفو والنفس تأبى الا ان تنتصر لكنك تكبح جماحها - 00:15:38

وتنهاها عن الهوى وتعفو ابتغاء وجه الله فامور مكروهة حفت بها الجنة فنفر ناس عن هذه الامور ومن ثم نفروا عن الجنة. لان الجنة خلفها وامور اخرى حجبت بها النار وهي الشهوات والمحرمات - 00:16:09

عياذا بالله كالفواحش واتباع الاهواء والرذائل وانسلاخ الشخص من الدين وجعل الهوى الها له فهذه كلها مرغبات لضعفاء الايمان او لقليل الايمان يقعون فيها ومن ثم يقتحمون النار عياذا بالله - 00:16:34

وصدق الرسول اذ قال عن نفسه مسلي ومسلكم كمثل رجل اوقد نارا فاصبحت الفراش يأتي كي يقتحم النار ويقع فيها والجنادب كذلك وهذه الاشياء الطائرة تريد ان تقتحم النار والرجل يطرد هذه الحشرات عن النار - 00:16:59

يطرد الفراش وهو يأبى الا ان يقع في النار قال عليه الصلاة والسلام وانا اخذ بحجزكم. حجز الاحزمة. امسككم يعني امسككم من الاحزمة حتى لا تقعوا في النار وانتم تقعون فيها - 00:17:23

او كما قال عليه الصلاة والسلام وهو تمثيل جيد باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اين لا تأمن مكر الله ولا تتكل على سعة عفوه - 00:17:44

فكما انه غفور رحيم فانه شديد العقاب ولقد قال اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم فقال نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:18:08

فقال افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فلا تامن مكر الله فانت لا تدري كيف والى مازا يتقلب قلبك اذا كان الخليل امامنا عليه الصلاة والسلام - 00:18:28

يخشى على نفسه من الردة يخشى على نفسه من عبادة الاصنام يخشى على نفسه من ان يتحول لتارك للصلاة فيقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ويقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:18:50

ويقول كذلك ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا فهذا سبيل الصالحين عموما فشعيبهم كذلك وقومه يقولون لاقوامهم وما يكون لنا ان نعود فيها اي في ملتكم الا ان يشاء الله ربنا - 00:19:12

اي اذا اراد ربنا لنا ان نرجع الى ملتكم رجعنا اليها قالوا الايمان من دعائهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ومن دعاء رسولنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:19:36

والصديق يوسف يقول توفني مسلما والحقني بالصالحين والسحرة بعد ايمانهم يقولون ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فشأن اهل الصلاح سؤال الله حسن الختام قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك - 00:19:55

حدثنا موسى ابن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل وابو وائل اسمه شقيق ابن سلمة عن عبدالله وهو ابن

مسعود رضي الله عنه قال ترجم يا عمرو لعبدالله ابن مسعود - 00:20:25
صاحب رسول الله صحابي جليل رضي الله عنه. نعم من حملة الكتاب العزيز من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كان نحيفا ضعيف البنية الا ان ساقه في الميزان كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:50
اثقل عند الله من جبل احد فيها بركة صاحب النعلين والوساد والمطهرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله نعوذ بالله من النار - 00:21:12
ونسأل الله الجنة قال والنار مثل مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى وهو ابو موسى العنزي حدثنا غندر حدثنا شعبة وغندر هو محمد بن جعفر وهو ربيب شعبة جالسه نحوا من عشرين عاما - 00:21:34
ومن ثم فهو اعرف بروايته من غيره هو ربيب شعبة وسؤال يوجه الى من يريد السؤال للاحمد بن علي وفقه الله يا احمد بن علي رجل تزوج امرأة ثيبا ولها بنت متزوجة - 00:21:57
لها بنت متزوجة فماتت امها وبعده طلق البنت زوجها وبانت هل يجوز لزوج امها ان يتزوجها ام لا وما الدليل يرى الجمهور من اهل العلم ان الربيبة سواء كانت في الحجر او ليست في الحجر - 00:22:24
تحرم على الشخص اذا كان الرجل دخل بامها فيرى علي خلاف ذلك واتبع عليا ابن حزم فجاء رجل حزينا قال علي ما لي اراك حزينا قال ماتت زوجتي وكنت احبها حبا شديدا - 00:22:50
قال هلا ابنة من غيرك قال نعم. قال اين هي؟ قال في الطائف قال تزوجها قال كيف ذلك يا امير المؤمنين وهي ربيبتي قال هي ليست في حجرك والله يقول وربائبكم اللاتي - 00:23:19
في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال علي ذلك وبمثل هذا قال ابن حزم ايضا الظاهري لكن الجمهور على المنع فهذه المسألة من المسائل الشاقة على النفس جدا نقول للسائلين احتاطوا لدينكم - 00:23:39
وابتعدوا لكن هذا الذي نملكه في هذا الباب فقول الله سبحانه وتعالى لا يعلوه قول لكن ايضا نقول احتاطوا لدينكم ولا تفعلوا اذا كان ثم زواج ابتعد عنه ولا تقع - 00:24:04
طيلة حياتك في امر قد يضرك بين يدي الله. قال نعم امهات النساء محرمة مبهمة بمجرد العقد على فتاة لو لم تدخل به امه محرمة عليك على التأبيد مبهمة كما يقول العلماء امهات نسائكم لم تقيد - 00:24:28
اذا نسأل اسئلة سريعة يا اخانا كريم اكرمك الله المحرمات بالمصاهرة اربع اذكرهن بسورة عاجلة وسريعة المحرمات ومحرمات بالنسب محرمات بالمصاهرة محرمات بالرضاعة. صح كده؟ وهناك محرمات مؤقتات فما المحرمات من المصاهرة بايجاز - 00:24:56
زوجة الاب وزوجة الابن. ها؟ وزوجة وبنتها. نعم. بس بقيد في البنت ان يكون مدخولا بامها زوجة الاب وزوجة الابن وام الزوجة وبنتها بقيد وهي ان تكون في البنت ان تكون مدخول بامها - 00:25:28
حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت شعر قاله الشاعر الا كل شيء ما خلى الله باطل - 00:25:50
له عجز وهو وكل نعيم لا محالة زائل لم يقره النبي على ذلك حتى العلماء قالوا نعيم الجنة لا يزول الا كل شيء ما خلا الله باطل اصدق كلمة قالها - 00:26:12
شاعر هل هو لبيد كما يقولون او امية ابن ابي السلط كما يقولون او كما يقول بعضهم بارك الله فيكم زي ما قلنا الجمهور على ان الربيب محرمة سواء كانت في الحجر او في غير الحجر - 00:26:30
لكن علي وابن حزم يقول ان تحرم اذا اذا لم اذا كانت في الهجر الى هنا نجتزى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:49